على مهل تمامًا كما يفضلها، ثم اتخذ موقعًا له بالقرب منه، عاقدًا يديه خلف ظهره، حريصًا على التطلع إلى كل قادم، رن الهاتف المحمول مرتين، وخلالهما أجاب سيادته باقتضاب.

«نعـــم . .».

«آه . .».

«شكرًا . .».

لأول مرة يتحدث عبر الهاتف على مرأى منهم ومسمع، بالطبع ما يجرى فى الطابق يتغير عند بلوغه القطاعات الأخرى، إن هذه الإيماءات الثلاث حملت دلالات عديدة. فثمة من يقول إن القيادة السياسية اتصلت به من موقع متقدم باتجاه الحدود الغربية حيث كانت تجرى محادثات معمقة مع الزعيم الليبى المعاصر.

وآخر يؤكد أن قائد جهاز أمنى سيادى أطلعه على الإجراءات الخاصة بمطاردة الجناة.

أى جنـاة؟

لا أحد يدرى.

الموضوع الذى فرض نفسه، تكليفه النمرسى بالإبلاغ، واختياره مكتب الميدومى.

غير أن أموراً أخرى دخلت المتداولات، ما جرى لعم شرف، وتعيين قائد أمنى للمؤسسة، وهذا يحدث لأول مرة، مما جعل المتهامسين بوقوع حادث اعتداء إرهابى يتطلعون بنظرات ذات معنى ومغزى!